في مواجهة الذكاء الاصطناعي.. «الإنسان» كلمة العام 2026



الذكاء الاصطناعي يعيد البشر للتفكير في هويتهم

ذكرت وكالة أسوشيتد برس، أن اختيار الكلمة يأتي في ظل تسارع الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي، والمخاوف من فقدان البشر بعض مهارات التفكير والتحليل مع تفويض المزيد من المهام للأنظمة الذكية.

وقال كولين ماكينتوش، خبير المعاجم في قاموس كامبريدج، إن الذكاء الاصطناعي يغير طريقة حديثنا عن معنى أن نكون بشراً، مشيراً إلى أن المخاوف بشأن ما قد يفقده الإنسان نتيجة الاعتماد على هذه التقنيات دفعت إلى إعادة النظر في حجم استخدامها، سواء بين كبار علماء الرياضيات أو معلمي الأطفال.

الـ15 القرن إلى تعود لاتينية كلمة "Human"

يعود استخدام صفة «Human» إلى القرن الـ15، وتحديداً إلى خمسينيات القرن الـ14، وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية «Humanus».

ويعرفها قاموس كامبريدج بأنها امتلاك الصفات والمشاعر والعيوب التي تميز البشر عن الآلهة والحيوانات والآلات.

كامبريدج يعيد إحياء كلمة «الإنسان»

من جانبه، اعتبر بيل جيتس، الشريك المؤسس لشركة مايكروسوفت، أن الذكاء الاصطناعي يدفع البشر إلى التفكير بعمق أكبر في معنى الإنسانية، مؤكداً أن المعيار الحقيقي لنجاح هذه التكنولوجيا يجب أن يكون مدى قدرتها على تحسين حياة الإنسان.

ولم يكن الذكاء الاصطناعي بعيداً عن اختيارات كلمات العام خلال السنوات الماضية؛ إذ اختار قاموس كولينز كلمة «AI» عام 2023، بينما اختار كامبريدج كلمة «Hallucinate» في العام ذاته، للإشارة إلى المعلومات المختلقة التي قد تنتجها أنظمة الذكاء الاصطناعي.

واختار قاموس ميريام ويبستر كلمة «Slop» العام الماضي، لوصف المحتوى منخفض الجودة الناتج عن الذكاء الاصطناعي، فيما اختار كولينز مصطلح «Coding Vibe» المتعلق بإنشاء البرمجيات بمساعدة هذه التقنيات.

ومن بين الكلمات الأخرى التي نافست على لقب كلمة العام 2026، «Agent» للإشارة إلى أنظمة الذكاء الاصطناعي القادرة على اتخاذ القرارات وتنفيذ المهام بشكل مستقل، و«Analogue» التي تصف التجارب والأشياء غير المرتبطة بالإنترنت أو التكنولوجيا الرقمية.